[150] فقام رجال ممن معه من المهاجرين والانصار فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول ا صلى ا عليه وآله في غزوة تبوك. فقال: أنشدكم ا أتعلمون أن ا أنزل في سورة الحج: * (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم) * إلى آخر السورة (1) فقام سلمان فقال يا رسول ا من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم ا وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم إبراهيم ؟ قال: عني بذلك ثلاثة عشر إنسانا أنا وأخي وإحدى عشر من ولدي قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم ا أتعلمون أن رسول ا صلى ا عليه وآله قام خطيبا ولم يخطب بعدها وقال: إني قد تركت فيكم أيها الناس أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب ا وأهل بيتي فإنه قد عهد إلي اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقالوا: اللهم نعم قد شهدنا ذلك كله فقال حسبي ا. فقام الاثني عشر فقالوا: نشهد أن رسول ا صلى ا عليه وآله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول ا أكل أهل بيتك ؟ فقال: لا ولكن أوصيائي منهم علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي هذا أولهم وآخرهم ثم وصيي ابني هذا - وأشار إلى الحسن - ثم وصيه هذا - وأشار إلى الحسين - ثم وصيي ابني وسمى أخي ثم وصيه سميي ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض شهداء في أرضه وحججه على خلقه من أطاعهم أطاع ا ومن عصاهم عصى ا. فقام السبعون البدريون ونحوهم من الآخرين فقالوا: أدركنا ما كنا نسينا نشهد أنا قد سمعنا ذلك من رسول ا.

_____

(1) الآية: (77 - 78) من سورة الحج: 22.

_____